الملاحق

القسم الأول

الوثائق التي أشير إليها في متن الكتاب

الملحق رقم (١)

مذكرة الحزب الديمقراطي الكردستاني

حول خطورة الوضع في كردستان

سيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة اللواء الركن عبدالكريم قاسم المحترم

لايخفى على أحد أن الشعب الكردي قد إندمج في الثورة منذ إعلانها وأن طليعته الحزب الديمقراطي الكردستاني قد وضع جميع إمكاناته تحت تصرف قيادة الثورة منذ ساعاتها الأولى، الأمر الذي كان له أثر كبير في فشل المؤامرات الإستعمارية التي إستهدفت لها جمهوريتنا بإعتراف الأعداء والأصدقاء. وكان الشعب الكردي يأمل أن تكون الثورة فاتحة عهد جديد للعلاقات بين القوميتين المتآخيتين العربية والكردية بوضعها على أسس من المساواة التامة بينهما بحيث يوفر لكل واحدة منها الحرية والديمقراطية والسلام والمجال الرحب لتحقيق ما تصبو اليه من مطامح قومية مشروعة ضمن وحدة عراقية صادقة، وإنطلاقاً من هذه الرغبة الشعبية المخلصة فقد رفع حزبنا منذ البداية شعاراته الداعية الى الحياة والرسوخ للأخوة العربية الكردية في ظل جمهورية العرب والأكراد وكذلك الداعية الى محاربة الإنفصال والإنفصالية.

وقد إستبشرنا جميعاً بإدخال مبدأ الشراكة بين الشعب العربي والكردي والإعتراف بحقوق الأكراد القومية في دستور الجمهورية العراقية كنصٍّ يشكل المادة الثالثة فيه أكبر إستبشار، وتوقعنا أن تحوَّل نصوص هذه المادة الى حقائق مادية تُلمس آثارها في مختلف نواحي الحياة للمجتمع الكردستاني وفي تطوير الشعب الكردي في أقرب وقت. غير أن شيئاً من ذلك لم يحصل. وإن مشروع الدراسة الكردية الذي أقرته الحكومة بعد مماطلة وتأجيل أكثر من سنة جاء الى الوجود مشلولاً عديم الصلاحية أعزل مكروهاً لايحمل مما كان يهدف اليه الشعب الكردي من تأسيسه حتى الإسم، أي أن التسمية ايضاً لم تأتِ كما كان يرغب الشعب الكردي ويريده.

صحيح أن الشعب الكردي تمتع بعض الوقت بالحقوق الديمقراطية التي أطلقتها الثورة للشعب العراقي بأسره غير أن ذلك لم يَدُمْ كما أن أثر الإنتكاسة التي أصابت الديمقراطية في البلاد قد كان مضاعفاً فيما يتعلق بالشعب الكردي الذي أصبح يشعر أنه ليس فقط محروماً من جميع حقوقه القومية، بل أنه مستهدف الى حملة إضطهاد قومي شديد وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر فيمايلي بعض مظاهر سياسة الإضطهاد القومي المتبع ضد الشعب الكردي في العراق:

١- تجميد المادة الثالثة من الدستور تجميداً تاماً وإهمال كون الجمهورية العراقية هي جمهورية العرب والأكراد بتعمّد في جميع المناسبات التي تستوجب ذكر ذلك.

٢- تجميد أعمال المديرية العامة للدراسة الكردية بصورة فعلية وتحويلها الى مجرد دائرة إرتباط بين وزارة المعارف ومديريّتي المعارف في السليمانية وأربيل فقط.

٣- حرمان الطالب الكردي من التدريس بلغته القومية في المدارس المتوسطة والثانوية كما تقضي بذلك الحقوق الإنسانية فضلاً عن الحقوق المعترف بها دستوراً.

٤- إهمال إستعمال اللغة الكردية كلغة رسمية في الدوائر الحكومية في الألوية الكردية في حين أن هذا الحق لم تجرؤ على حرمان الأكراد منه كلياً حتى حكومة العهد البائد.

٥- عدم تعيين الموظفين الأكراد في منطقة كردستان وإعطاء نسبة جد ضئيلة لهم في مجال التوظيف بصورة عامة وفي الوظائف العليا والحساسة بصورة خاصة.

٦- نقل وإبعاد الموظفين الأكراد الى جنوب العراق، بل وتطبيق قاعدة النقل على الشرطة ايضاً الذين يعتبرون مستخدمين محليين عادة فقد نقل منهم الى بغداد وغيرها في السنتين الماضيتين المئات زرافات ووحداناً.

٧- عدم تخصيص أي حصة من المشاريع الصناعية والعمرانية والزراعية وغيرها من مشاريع الخطة الإقتصادية للألوية الكردية وإن ما يزيد على ٩٠ بالمائة من المشاريع التي تتباهى الحكومة بإنجازها في هذه الألوية هي مشاريع قديمة كان قد بوشر بها أو على وشك الإنتهاء عند وقوع الثورة. ليس هذا فقط بل أن الحكومة قصرت في إكمال بعض هذه المشاريع بالرغم من أهميتها ومرور مدة طويلة عليها كما وألغت بعضها الآخر كمشروع صناعي كانت قد قررت إنشاءه الحكومة في أربيل ولكنها نقلته الى لواء خارج كردستان، وهو مشروع معمل للجوارب والألبسة الداخلية وغيرها.

٨- التشديد في قبول الطلاب الأكراد بصورة خاصة للكلية العسكرية وعدم ترفيع الضباط الأكراد المستحقين للترفيع والقيام بإجراءات تعسفية تجاه الآخرين مما أضطر القسم الكبير منهم الى تقديم إستقالاتهم التي قبلت فوراً.

٩- إحتضان بعض الأجهزة الحكومية للإقطاعيين الأكراد الموالين للإستعمار خدم نوري السعيد وعبدالإله الذين يعتبرهم الشعب الكردي خونة له، وإغداق الأموال والسلاح عليهم وتشجيعهم على الإستمرار في طريقهم المعادي لمصلحة الشعب الكردي ومصلحة الجمهورية العراقية.

١٠- تقدير بعض أجهزة الدولة للموظفين الذين يثبتون معاداتهم للقومية الكردية والتمسك

بهم وتقديمهم على غيرهم ونقصد بهم الموظفين الذين لا همّ لهم إلا توسيع شقة الخلاف بين الشعب الكردي والحكومة الحاضرة وبث روح البغضاء والكراهية بين العرب والأكراد بأعمالهم المخالفة للقانون والمنافية لأهداف الشعب من ثورة ١٤ تموز.

١١- إضطهاد حزبنا الديمقراطي الكردستاني طليعة الشعب الكردي، المناضل في سبيل حقوق الشعب الكردي القومية والمخلص للوحدة العراقية الصادقة ولأهداف ثورة ١٤ تموز التحررية الديمقراطية، إضطهاداً فاق ما قاساه في العهد البائد.

١٢- مكافحة الصحافة الكردية وغلق الصحف والمجلات الصادرة باللغة الكردية كـ(خەبات) و(كردستان) و(ئازادي) و(صوت الأكراد) و(راستي) و(هەتاو) و...ألخ.

١٣- الوقوف موقف المتفرج من الصحف والمجلات الداعية الى صهر الشعب الكردي ونكران حقوقه القومية، تلك الحملة الظالمة التي تقوم بها بين حين وآخر صحفٌ تُعرَف بصلاتها الوثيقة بجهة أو بأخرى من الجهات المسؤولة في الدولة.

١٤- إهانة الشعب الكردي بوصف ثوراته ووثباته التحررية الوطنية التي قام بها في سبيل تحرير نفسه خاصة والشعب العراقي عامة بأنها من وحي الإستعمار وبتحريضه ليس إلاّ.

١٥- عدم الإهتمام بشعور الشعب الكردي وكرامته، ومحاربته في إعتبار نفسه شعباً له خصائصه القومية المتمايزة ووطنه الخاص به. ومحاربته وإذلاله والحط من شعوره القومي بمختلف الطرق والوسائل.

١٦- إتباع سياسة فَرِّق تَسُد الإستعمارية من قبل بعض الجهات الحكومية بصورة واضحة. ومن مظاهرها نقل مراكز التدريب للمكلفين بخدمة العلم من الأكراد الى الألوية الجنوبية وإخواننا العرب الى الألوية الكردية، ونقل الجنود الأكراد الى الجنوب والعرب الى كردستان وإستخدامهم في قمع الإضطرابات التي يقوم بها الأهلون وأبرز مثال لذلك هو إستخدام الجنود والشرطة الأكراد في مكافحة إضراب سواق السيارات وخاصة في منطقة الأعظمية.

١٧- توقيف وإبعاد وحجز الوطنيين الأكراد بالجملة ولاسيّما المعلمين منهم حتى أن بعض المدارس قد حجز المعلمون فيها بما فيهم المدير مما أدى الى سد باب المدرسة بوجه طلابها كما حدث في مدرسة (بيبو) في منطقة العماديه.

١٨- التفريق بين العرب والأكراد حتى فيما يتعلق بإطلاق سراح الموقوفين والمبعدين والمحجوزين الذين تقذف بهم السلطات الى المواقف والمعتقلات دون أي مبرر. فعندما تريد الحكومة إخلاء سبيل بعضهم ليخلو المكان لوجبة أخرى تفرق بوضوح بين الموقوف

والمبعد والمحجوز العربي والكردي. ولم يسبق أن تناولت أية قائمة إطلاق سراح كردي واحد اللهم إلاّ من أشتبه في أمر جنسيته.

١٩- سكوت الحكومة عن الإعتداءات والإغتيالات التي وقعت على الأكراد في كركوك خاصة ووقوفها موقف المتفرج منها والمشجع لها. فهذه الأعمال وغيرها تظهر بوضوح معالم السياسة المعادية التي تتبعها بعض الجهات الحكومية تجاه الشعب الكردي المخلص لأهداف ثورة ١٤ تموز التحررية الديمقراطية وللأخوة العربية الكردية، والمكافح ضد الإستعمار وأذنابه ومؤامراته. وفي الوقت الذي يعاني الشعب الكردي من آثار هذه السياسة خاصة ومن حرمان الشعب العراقي بأسره من حقوقه الديمقراطية بصورة عامة، ظهرت الى الوجود من جديد إستفزازات عملاء الإستعمار الذي بيَّنّا كيف أن بعض أجهزة الدولة تحتضنهم وتدللهم وتمدهم بالنقود والمال والسلاح. وقد ذهبت المراجعات والشكاوى في جميع الحالات أدراج الرياح شأنها شأن مثيلاتها عن إعتداء هذه العصابات، بل قام الموظفون المسؤولون بتلفيق التقارير عنها وإرسالها الى الجهات العليا في بغداد بغية التستر على أصدقائهم وتوسيع شقة الخلاف بين الحكومة والعناصر الكردية المخلصة.

وفي هذه الأثناء ايضاً لم تقم السلطات الحكومية هناك بواجبها من حيث إستتباب الأمن وحقن دماء المواطنين، بل قام بعضها بما يؤجج نار الفتنة ويزيدها إشتعالاً وبعد إنتهاء القتال وعودة الناس الى أماكنهم سمعنا أن الحكومة قد قامت بتحشدات كبيرة في المنطقة وحواليها رافقتها شائعات كثيرة عن نية الحكومة في ضرب سكان بعض المناطق الكردية والقضاء على القومية الكردية بالذات وغيرها من الإشاعات التي سببت وضعاً في منتهى التوتر والحساسية والحراجة، الأمر الذي يجعل كل مواطن مخلص لهذا الوطن وكل من يهمه الأمر إبعاد الخطر عن الوحدة العراقية أن يبادر الى إصلاح الحال وإعادة الأمور الى نصابها قبل أن يتفاقم الخطب. ما يحدث في الكيان العراقي جروحاً عميقة. فالحزب الديمقراطي الكردستاني المتفاني في الدفاع عن حقوق الشعب الكردي القومية والمخلص للوحدة العراقية الصادقة والتحرر والديمقراطية والسلام يرى من واجبه في هذا الوقت بالذات أن يقوم بتذكير المسؤولين بحراجة الموقف وعظم المسؤولية وخطورة الوضع في كردستان. وأن يقول بكل صراحة أن الإستمرار في السياسة التي ذكرنا بعضَ مظاهرها فيما تقدم ودعمها بالتحشدات العسكرية والأعمال الإستفزازية يهدد بخطر نشوب حرب أهلية لايربح من ورائها إلاّ الإستعمار وأذنابه ولاتصيب أضرارها إلاّ الشعبين العربي والكردي اللذين بقيت صحيفة علاقاتهما العريقة في القدم ناصعة البياض الى الآن...

هذا وإننا في الوقت الذي نبرّيء الشعب العربي من مسؤولية الأعمال العدوانية التي تقوم بها بعض الجهات الحكومية والموظفين العرب وفق مخططات الإستعمار، نرى أنه ليس بإمكان أي فرد أو حكومة أن ترغم إخواننا العرب على توجيه النار الى صدور إخوانهم الأكراد كما ونرى أن القيام بالتحشدات العسكرية في منطقة كردستان المخلصة للجمهورية في الوقت الذي تهدد القوات الإستعمارية والموالية لها جهات أخرى من جمهوريتنا الحبيبة، عملاً خاطئاً ومضراً بمصلحة البلاد. إذ لانعتقد أن بإمكان أيّة حكومة جادة في معاداتها للإستعمار أن تقوم بهذا العمل فتولي ظهرها شطر الإستعمار عدوِّ الشعوب وتوجه نيرانها الى شعبها وقواه الوطنية المخلصة إلاّ اذا أمِنَتْ جانب الإستعمار وإننا مازلنا نربأ بالحكومة أن تقف مثل هذا الموقف. ولإنقاذ البلاد من خطر محدق أكيد يهدد وحدتنا الوطنية في الصميم نطالب الحكومة بالقيام بالإجراءات التالية بصورة سريعة:

١- سحب القوات المرسلة أخيراً الى مناطق معينة في كردستان وإعادتها الى مقراتها الأصلية وعدم إجراء تحركات عسكرية غير إعتيادية في غير الأماكن المعتادة لها في السنين السابقة.

٢- سحب رؤساء الإدارة والأمن والشرطة والمسؤولين الذين لهم دور بارز في في الحوادث الأخيرة إما بالإهمال المتعمد أو التحريض أو تشويه الحقائق وسوقهم الى المحاكم المختصة لينالوا العقاب الرادع العادل.

٣- إعادة الموظفين المبعدين والمنقولين في كردستان الى أماكنهم وتعيين المتصرفين والقائمّقامين للألوية والأقضية الكردية من الأكراد المخلصين للجمهورية وللأخوة العربية الكردية.

٤- تطبيق المادة الثالثة من الدستور العراقي تطبيقاً كاملاً وتحقيق المساواة التامة بين القوميتين العربية والكردية من كل الوجوه كقوميتين متآخيتين في ظل الدولة العراقية.

٥- تطهير جهاز الحكومة من العناصر المعادية لروح ثورة ١٤ تموز التحررية.

٦- إطلاق الحريات الديمقراطية للشعب وإنهاء فترة الإنتقال بأسرع وقت لكي تدار البلاد وفق نظام ديمقراطي سليم من قبل حكومة مسؤولة أمام برلمان منتخب من قبل الشعب في إنتخابات حرة مباشرة وإلغاء الأحكام العرفية وتصفية آثارها.

٧- تنفيذ مقررات مؤتمر المعلمين الأكراد لسنة ١٩٦٠ لتطوير الثقافة الكردية.

٨- جعل اللغة الكردية لغة رسمية في جميع الدوائر الرسمية في منطقة كردستان.

٩- إزالة آثار جميع سياسات التفرقة العنصرية المتبعة بحق الأكراد مما سلف بيانه ومعاقبة

الداعين الى التفرقة من أبناء الشعب العراقي.

١٠- إطلاق زراعة التبغ من قيد الدونم في الأماكن الصالحة للزراعة.

١١- تعديل قانون ضريبة الأرض بما يرفع عن كاهل الفلاحين العبء الثقيل الذي ألقاه عليهم القانون الجديد.

١٢- معالجة البطالة المتفشية بالمباشرة بمشاريع عمرانية وصناعية والإسراع بإنهاء المشاريع الموقوفة، ووضع أخرى في الخطة الإقتصادية.

١٣- القضاء على الغلاء الفاحش وذلك بالضرب على أيدي المتلاعبين بالأسعار والمحتكرين لقوت الشعب.

إننا في الوقت الذي نطالب فيه الحكومة العراقية بالقيام بهذه الأعمال بصورة عاجلة للقضاء على خطر داهم ولسد الطريق أمام مؤامرات الإستعمار وشركاتهم النفطية وأذنابهم ولدعم وترسيخ الوحدة العراقية الصادقة، نهيب بأبناء الشعب العربي النبيل في العراق وبغيرهم من المواطنين القيام بكل ما من شأنه جعل الحكومة العراقية تقوم بتلبية هذه المطاليب الحقة العادلة بأقرب وقت كما وندعو جميع الأحزاب الوطنية الى دعم نضالنا الرامي الى صيانة الوحدة العراقية وحقن دماء أبناء الشعب العراقي وإحباط المشاريع الإستعمارية الهادفة الى القضاء على جميع مكاسب ثورتنا الخالدة في ١٤ تموز ولإعادة سيطرة الإستعمار والرجعية الطالحة الى بلادنا.

عاشت الوحدة العراقية الصادقة

عاشت الجمهورية العراقية، جمهورية العرب والأكراد

عاشت الأخوة العربية الكردية الى الأبد

الخزي والعار للمستعمرين وأذنابهم أعداء الشعوب الألداء

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني
١٩٦١/٧/٣٠

- صورة منه الى مجلس السيادة الموقر.
- الى جميع الأحزاب والهيئات الوطنية.

الملحق رقم (٢)

سَركَپكان

١٩٦١/٦/٣٠

حضرة ملا مصطفى

طاب نهارك

بعد عرض إخلاصي، أرجو لك دوام الصحة والسلامة، جئت الى هنا أمس مع مام جلال بعد مبيتنا ليلتين في السليمانية.

الوضع من خانقين الى خوشناوَتي جيد الى الدرجة التي تسعدكم وكلهم مسلحون وجاهزون بإنتظار أوامركم. لكنهم مستاؤون لعدم بدء الحركات، ويتحدثون عن هذا مع مام جلال.

عدتُ عن طريق بارزان الى هنا وكنت متشوقاً للقائكم ورغبت في رؤيتكم هذه المرة أيضاً، وقد عدتُ بناءً على رأي عباس آغا ولمصلحة كردستان.

إذا رغبتم في لقائنا فأخبرونا، ونحن مستعدون لما تأمرون به.

أنور بگ هنا ويبلغك تحياته وكذلك برايم آغا.

إنني مستعد لكل ما تأمرون به.

صالح ميران

سرکیخان

جناب ملا مصطفی دوزباش

پیش تقدیم اخلاص صحت وسلامتی توصلیه دوستی گل مام جلال
همایته ایره دوشمو لیش ایسیاتی ماینده
وقید زور باش ارخاتیق هم خوشت وات لهویان سلیم حضرت ناکری
انتظار امرتو اکرن لهویان لسرام عاجزن که یوجی حرکات دلتیلی
طیعاً گل مام جلال قصه اکرن
تیشی بناوی یارزان یرام ایگایه گرامروه زور خرسیم کردیو
که اوجاره کی چادم پیش یکه وی اوا لسرکی عیال آغا
بومصلحت تو دستان ایره گرامروه
و اگر میل تان لهم خیرم بدی هتا یکه لاتان
اگر ایشیکتان لهم خیرم بدی حضرتم آغا هرقتا هم
تو یک ایره هم یه حرفتی لهم بیارم
ایتر امریکیت هم حاضرم
صلح مراد